كلمات لا تُنسى

مشعل السعيد

من شق جيب الناس شقوا جيبه

هناك مثل صادق من واقع الحياة يقول «من شق جيب الناس شقوا جيبه»، نسمعه ممن سبقونا مثل الوصية لنا بعدم التعرض للناس إلا بالخير، ولا شك أن من اعتدى على غيره اعتدي عليه ونال جزاء فعله، ومن عامل الناس كما يحب ان يعاملوه عاملوه بالمثل، والبادي أظلم، وقد قال الله تعالى في محكم تنزيله:(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم).

وتتضح الصورة اكثر في قول المولى عز وجل: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)، ولله در ابي العتاهية فقد أجاد في هذا المجال، حيث يقول:

من سالم الناس سلم
من شاتم الناس شُتم
من ظلم الناس أسا
من رحم الناس رُحم

وليس من الحكمة والعقل التعرض للناس بالشر، فقد نهانا ديننا الإسلام عن ذلك نهيا قاطعا، وكذلك ليس من حق أحد البحث في عيوب الناس ومثالبهم والحديث عنها، فليس في الدنيا أحد يخلو من العيوب فالكمال لله وحده الكبير المتعال، والظلم له عواقب وخيمة، وإن كنت قويا فلا تستطل على من هو أضعف منك فالله هو القوي ذو العزة، وقد قيل في الأمثال: إذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بالحجارة، إن عين الله ترقب عباده، ورقيب وعتيد يسجلان ما تفعله وتقوله، فليجعل المرء من نفسه رقيبا على نفسه وليتق الله ربه، وضع نصب عينيك قول المولى عز وجل:(إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد).

ودمتم سالمين.

وقفة

عبدالله الشهاب

العطاء العاجل.. والأثر الباقي

المال إذا خرج من اليد انتهت وظيفته عند المعطي، وبدأت رحلته عند المعطى. ومن هنا يظهر الفرق بين متبرع يسأل: كم أعطيت؟ وآخر يسأل: ماذا بقي مما أعطيت؟ الأول يشتري راحة ضمير عاجلة، والثاني يشتري أثرا يمتد.

وليس في هذا انتقاص من العطاء العاجل، فالجائع لا يقال له انتظر حتى نبني لك مصنعا. لكن الإغاثة باب يفتح عند الاضطرار ويغلق عند زواله، فإن ظل مفتوحا دهرا صار المعروف نفسه سببا في بقاء الحاجة.

وإن التبرع الذكي أن تنظر إلى ما وراء اللحظة: فأن تطعم أسرة شهرا إحسان، وأن تعلم عائلها حرفة يقتات بها العمر إحسان أبقى. وأن تحفر بئرا خير، وأن تترك معها من يصلحها إذا تعطلت خير أتم. والفرق بين الاثنين ليس في مقدار المال، بل في مقدار التفكير الذي رافقه.

ولهذا كان الوقف أعلى مراتب هذا الفهم: مال حبس أصله وسبلت ثمرته، فلا يفنى بالإنفاق بل يتوالد. وقد حث النبي ﷺ على هذا العطاء المستدام فقال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، والصدقة الجارية هي الوقف.

وقد جسد الصحابة الكرام هذا الفهم العميق، فعندما قدم المهاجرون المدينة واستنكروا ماءها، قال النبي ﷺ: «من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين؟»، فبادر عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى شرائها بماله وأوقفها لله سقاية للمسلمين، ليبقى ماؤها نابعا بالخير وشاهدا على أثر لم ينقطع عبر القرون.

ولقد عرف أسلافنا أن الصدقة العابرة تشبع مرة، وأن الوقف يشبع أجيالا، وما زالت في الكويت أعيان موقوفة منذ قرون، مات واقفوها ولم يمت عملهم.

على أن الأثر لا يقاس بالنية وحدها، بل بالطريق الذي سلكه المال. فمن واجب المتبرع أن يسأل عن الجهة قبل أن يسأل عن المشروع: أمرخصة هي؟ أتدقق حساباتها؟ أتنشر ما أنفقت كما تنشر ما جمعت؟ ومن العجيب أن يستقصي الرجل في شراء سيارة ما لا يستقصي عشره فيما يبتغي به وجه الله!

ومن الذكاء أن تدرك أن الخير لا يقوم على النية فحسب، بل على أداة تدار، فمن أبى أن ينفق فلسا من عطائه على إدارة ومتابعة ميدانية، أشبه بمن يشتري سفينة ويأبى أن يطعم ملاحيها. ومن الحصافة أيضا أن تعرف أن القليل الدائم أنفع من الكثير المتقطع، فالمشروع الذي يبنى على حماسة رمضان يتعثر في شوال.

وأدق من ذلك كله أن يحفظ في المستفيد ما هو أثمن من المال: كرامته. فيعطى في ستر، ويسأل عما يحتاج قبل أن يملى عليه ما يظن أنه يحتاجه. وكم من عطاء أصاب الجسد وجرح النفس!

ويبقى أن حساب الآخرة غير حساب الأرض، فليس التبرع الذكي بديلا عن الإخلاص، بل هو ثمرته: لأن من صدقت نيته في نفع الناس، حمله صدقه على أن يبحث عن أنفع الطرق إليهم.

فانظر أين تضع مالك، فإنه يمضي حيث لا تمضي، ويبقى حيث لا تبقى.

جرة قلم

رياض عبدالله الملا

مركز السرطان الجديد.. إنجاز ينتظر سرعة التشغيل

riyadhalmulla@gmail.com

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى وزير الصحة د.أحمد العوضي، وإلى وزارة الصحة على الجهود الكبيرة التي بذلت لإنشاء «مركز الكويت لمكافحة السرطان الجديد» في منطقة الصباح الصحية.

هذا الصرح الطبي العملاق بسعة 618 سريرا، والمجهز بأحدث تقنيات العلاج الإشعاعي والتشخيصي، يمثل نقلة نوعية في منظومتنا الصحية، ويعكس حرص القيادة على توفير أفضل رعاية لمرضى السرطان. فخر لنا جميعا أن تمتلك الكويت مركزا بهذا المستوى.

صلب الموضوع ـ مطلب الإسراع: ومع فخرنا بهذا الإنجاز، فإن أملنا الكبير اليوم هو «الإسراع في تشغيل» هذا المركز الحيوي.

لقد مر عامان على الانتهاء من إنشاء المبنى، وما زال مرضانا الكرام في مركز الشويخ القديم يواجهون ضغطا كبيرا. نشاهد يوميا طوابير الانتظار الطويلة، وتكدس المرضى في العيادات وأقسام العلاج الكيماوي.

ومرضى السرطان لهم وضع خاص.. مناعتهم ضعيفة، والازدحام يعرضهم لخطر أكبر. كل يوم تأخير هو يوم إضافي من المعاناة لهم ولأسرهم.

نحن على ثقة بأن وزارة الصحة تدرك أهمية هذا الملف. ولذلك نقترح 4 نقاط للإسراع:

1ـ التوريد المتوازي: الإعلان عن الجدول الزمني لتركيب الأجهزة الطبية، فهي لا تقل أهمية عن المبنى نفسه.

2ـ التشغيل المرحلي: البدء بتشغيل بعض أقسام المركز الجديد على مراحل، حتى لو لم يكتمل بالكامل، لتخفيف الضغط فورا عن المركز الحالي.

3ـ استقطاب الكوادر: الإعلان المبكر عن خطة التوظيف والتدريب للطواقم الطبية والتمريضية المتخصصة، فهم عماد نجاح أي مستشفى.

4ـ إعادة استثمار المباني القديمة: مع بدء نقل الأجهزة والطاقم الطبي للمركز الجديد، نقترح إعادة ترميم مباني مركز الشويخ القديم وتشغيلها كأقسام مساندة أو عيادات خارجية أو مركز للمتابعة والعلاج التلطيفي. بهذه الطريقة نستفيد من البنية التحتية الحالية ولا نعطل أي سرير.

الخاتمة: ونحن كمجتمع ننتظر بفارغ الصبر اليوم الذي تفتح فيه أبواب هذا المركز لاستقبال مرضانا، ليجدوا فيه الراحة والعلاج اللائق الذي يستحقونه. «المبنى جاهز.. والأمل كبير في سرعة التشغيل».

رؤى اقتصادية

حمد عبدالغفور محمود مدوه

@HamadMadouh
hamedmadouh919@hotmail.com

«النينيو».. الفصل الجديد للاقتصاد والمناخ

«النينيو لم تعد مجرد ظاهرة عابرة، بل باتت واقعا نعيشه على كوكبنا وتزيد من حرارته. وما هذا إلا الفصل الأول». (الأمين العام للأمم المتحدة)

تتجلى في قلب المحيط الهادئ الشاسع ظاهرة طبيعية عظمى تعرف بـ «النينيو»، وهي ليست مجرد ارتفاع عابر في درجات حرارة المياه، بل هي محرك ديناميكي يعيد تشكيل أنماط الطقس والمناخ العالمية. تمثل هذه الظاهرة جزءا من دورة مناخية أوسع تعرف بـ «النينيو- التذبذب الجنوبي»، وتخلف تداعيات واسعة النطاق على النظم البيئية والمجتمعات البشرية والاقتصاد العالمي.

تتألف هذه الدورة المناخية من 3 مراحل رئيسية تتبادل الأدوار فيما بينها:

● المرحلة الدافئة (النينيو): تتميز بدفء غير معتاد لمساحات هائلة من المياه الاستوائية في المحيط الهادئ، وتستمر عادة حتى 18 شهرا.

● المرحلة الباردة (النينيا): وهي النقيض، حيث تنخفض درجات حرارة سطح المياه، وقد تمتد لفترة تصل إلى ثلاث سنوات.

● الحالة المحايدة: هي فترة الاستقرار النسبي التي تفصل بين هاتين المرحلتين المتطرفتين.

● التحولات المناخية العالمية: يؤدي الدفء السطحي في المحيط الهادئ إلى تغيير مسارات الرياح وأنماط هطول الأمطار، مما ينتج عنه تحولات مناخية متباينة عبر القارات. فبينما تشهد مناطق أميركا الجنوبية وشرق أفريقيا زيادة ملحوظة في الأمطار والفيضانات التي قد تؤدي لدمار البنية التحتية ومخاطر صحية جسيمة، تعاني مناطق أخرى مثل أستراليا وإندونيسيا وجنوب آسيا من جفاف شديد وتراجع في نشاط الرياح الموسمية، مما يزيد من مخاطر حرائق الغابات وتدهور المحاصيل الزراعية.

كما تمتد آثار الظاهرة إلى المسطحات المائية، حيث يرتبط نشاط النينيو بانخفاض ملحوظ في نشاط الأعاصير المدارية في المحيط الأطلسي، مقابل زيادة مطردة في نشاطها وشدتها في المحيط الهادئ، مما يهدد المناطق الساحلية المطلة عليه.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم التغيرات في الغلاف الجوي في ظهور أنماط معقدة مثل «أوميغا بلوك»، التي تؤدي إلى احتباس كتل هوائية ساخنة فوق مناطق معينة لفترات طويلة. وقد لوحظ أثر ذلك في أوروبا، حيث ارتفعت درجات الحرارة بمعدلات تفوق المتوسط بـ 18 درجة مئوية، مما أدى لطفرة في الطلب على أجهزة التكييف وتعديل سياسات النقل، مثلما فعلت شركة السكك الحديدية الألمانية (دويتشه بان) بإتاحة إلغاء الحجوزات دون رسوم.

التداعيات الاقتصادية

لا تقتصر آثار النينيو على البيئة فحسب، بل تمتد لتضرب عمق الاقتصاد العالمي عبر عدة قطاعات حيوية منها:

الأمن الغذائي والسلع الزراعية: أكد الخبراء أن أسعار السلع الزراعية شهدت ارتفاعا بنسبة 7٪ خلال فترات النشاط، مع قفزات تصل إلى 8٪ في أسعار القهوة والكاكاو والقمح خلال أسبوع واحد فقط. تشير التقارير إلى أن إنتاج المحاصيل قد يتراجع بنسبة تتراوح بين 5٪ و12٪، بينما ينخفض إنتاج الأرز (وهو سلعة استراتيجية) بنسبة تتراوح بين 2٪ و8٪، مما يرفع الأسعار عالميا ويهدد الأمن الغذائي للدول المستوردة.

الضغوط المالية على القارة الأفريقية: كشف البنك الأفريقي للتنمية عن حجم الضغوط الاقتصادية المتوقعة جراء ما يعرف بـ «النينيو الخارقة». تشير التقديرات إلى احتمالية تكبد القارة خسائر مالية تتراوح بين 10 و20 مليار دولار. كما يتوقع أن يتقلص الناتج المحلي الإجمالي للدول الأكثر تضررا بنسبة تصل إلى 2٪، مما يعيق جهود التنمية المستدامة.

الرسالة الكوكبية

إن ظاهرة النينيو هي تذكير صارخ بمدى ترابط الأنظمة الطبيعية والاقتصادية على كوكبنا. الذي يتطلب مواجهة هذا الواقع بتعزيز التعاون الدولي في مجالات الرصد المناخي، وتطوير استراتيجيات التكيف الاقتصادي، والاستثمار في البنية التحتية القادرة على الصمود أمام تقلبات المناخ المتطرفة.

ألم وأمل

د.هند الشومر

التصوير

التصوير (Photography) هو فن التقاط الضوء أو الأشعة الكهرومغناطيسية لإنشاء صور دائمة للأشياء والمشاهد. وتشتق كلمة «فوتوغرافي» من اللغة اليونانية «Photos» وتعني الضوء و«Graphein» وتعني الرسم أو الكتابة ليصبح المعنى حرفيا «الرسم بالضوء». والتصوير فن يوفر فوائد عظيمة تشمل حفظ اللحظات السعيدة وتنمية الإبداع الفني وتقليل التوتر وتحسين الصحة النفسية ويشمل مجالات متعددة كالتصوير الفوتوغرافي أو الرقمي أو الفيديوجرافي أو بالهواتف الذكية ويستخدم التصوير لاستعادة الذكريات الجميلة بعد مرور الوقت سواء مع الأشخاص الآخرين في المناسبات أو عند السفر خارج البلاد أو لتصوير المناظر الطبيعية.

ويحرص البعض على التقاط بعض الصور مع الأصدقاء وفي الأماكن العامة بعد موافقتهم بشرط ألا تكون هناك أي لافتات تحذيرية أو في الأماكن المحظورة والأمنية. ولكن أحيانا نرى بعض الدخلاء الذين يلتقطون الصور للآخرين دون علمهم أو موافقتهم، وهذا محظور قانونا لأن التصوير الشخصي بدون موافقة أو رضا من الشخص الذي تم تصويره يعاقب بالقانون بالحبس لمدة تصل إلى سنتين وغرامة بين 500 و5000 دينار كويتي، ويحظر تماما تصوير المنشآت العسكرية والأمنية والنفطية والمواقع الحيوية ودور العبادة وتغلظ العقوبة في حال نشر الصور أو استخدامها للتشهير والابتزاز. وكذلك تم منع التصوير في المصالح الحكومية والوزارات إلا بعد الحصول على تصريح مسبق من الجهات المعنية للحفاظ على سرية المعلومات والبيانات ويمنع تصوير الموظفين أو المواطنين دون إذن أو موافقة.

ويعتبر التصوير فنا وعلما متنوعا، حيث إنه يجب توفير الإضاءة المناسبة لإبراز ملامح الصورة والتركيز وضبط العنصر المراد تصويره وتكوين الصورة داخل الإطار بطريقة مريحة للعين بالإضافة إلى التحكم في الإعدادات اليدوية. وغالبا من يحب التصوير فإنه يلتقط صورا ثابتة للأشخاص أو الطبيعة باستخدام الكاميرات وعند تصوير المنتجات يبرز تفاصيلها وجمالها، وأما عند تصوير الحشرات والنباتات يلتقط التفاصيل الدقيقة لها وأحيانا يدمج عدة لقطات لغرض مشاهد واسعة وممتدة كالبانوراما.

والكثير من الناس يحتفظون بالصور ويوثقونها في ألبومات خاصة مع ذكر المناسبات لكل منها ليراها الأبناء والأحفاد مستقبلا ولتكون جزءا من تاريخ العائلة الذي ينقل للأجيال القادمة الحقائق والقصص الفنية وتقارب القلوب وتقليل الشعور بالعزلة، ولذلك فلنستخدم التصوير بكل فوائده الجميلة ولا نقع في المحظورات.

انتظارات

دالي محمد الخمسان

«ما دام تمشي مشها»

@bnder22
dali_alkhumsan@hotmail.com

اليقين هو أن تعلم أن الله قادر حتى لو كانت الأسباب تقول مستحيل، وفي كل تقلب من تقلبات الحياة التي تعتبر صعبة هناك باب لا يغلق وهو باب الثقة بالله، فقد تشتد بك النوائب وتضيق بك الأحوال وتأتيك المصائب غير المتوقعة، لكن يبقى الأمل والفرج ويبقى الظن بالله هو النور الساطع الذي لا ينطفئ ويقين لا يخذل صاحبه، حيث إنه يكون قريبا أكثر من توقعاتنا ويصل إليك سريعا دون تردد.

يجب التمسك بقدرة الله وحكمته وإرادته، وأن الله قادر على تسهيل الأمور رغم الظروف الصعبة، فلذلك إن مررت بظرف صعب فتمسك بحسن الظن بالله وإن كثرت المشاكل و«ما دام تمشي مشها».

وأبدع عمر تقي الدين الرافعي حين قال:

عليك بحسن الظن في الله دائما
فليس لغير الله نهي ولا أمر

وإن فاتك الأمر الذي قد رجوته فصبرا جميلا لا يفوت به أجر وحسبك أن أخلصت لله نية به واستخرت الله فالواقع الخير كل ما يأتيك من الله هو خير، حيث يهبك الله رغم المصائب راحة البال وطيب الخاطر، فالخير لا يتأخر بل يأتي في الوقت الذي كتبه الله لك، فاصبر فإن الأمور مع الصبر تفرج بإذن الله وتفتح الأبواب المغلقة وتكشف الأمور والحيرة، وقديما قيل «بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الأمور».

نبتهل إلى الله العلي القدير أن يرفع عنا البلاء ويسخر لنا خير الأقدار ونردد دائما «وما دام تمشي مشها».

إطلالة

خالد العرافة

طريق الجهراء السريع

khaled_news@hotmail.com

بعض الطرق وضعها بحاجة إلى اهتمام سريع من قبل الجهات المعنية في وزارة الاشغال، كما ان هناك دورا كبيرا يقع على عاتق المحافظ الذي هو من صميم عمله متابعة اعمال وزارات الدولة في محافظته بشكل دوري، ورصد اي مخالفات بحق هذه الجهات ورفعها إلى مجلس الوزراء لاتخاذ ما يلزم تجاه المخالفين.

نتكلم اليوم بكل تجرد عن وضع محافظة الجهراء التي لا يختلف وضعها عن بقية المحافظات الاخرى حيث مازالت، رغم الاصلاحات المنتشرة في شمال وجنوب البلاد، مازالت هناك طرق بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والحلول السريعة، علما أنه تم رصد مبالغ كبيره لصيانتها وتحديثها.

طريق الجهراء السريع يعاني في أجزاء منه من حفر وتكسير يعجز معظم السائقين تفاديها الا بضرر مركبته او التسبب في حادث لا سمح الله.

نتمنى من المعنيين مزيدا من الاهتمام من أجل تطوير صيانة الطرق خصوصا السريعة حماية لمرتاديها، ومحاسبة اي مقصر في هذا الشأن وذلك بالتنسيق مع مجلس الوزراء، اضافة إلى طريق امغرة الذي يخدم مدينة سعد العبدالله، حيث ان هذا الشارع يخدم الاهالي في دخولهم وخروجهم من المنطقة بطريق واحد باتجاهين متعاكسين ما يهدد بوقوع حوادث، اضافة إلى افتقاره للانارة. نرجو من الجهات المعنية ايجاد حلول سريعة منها تخصيص طريق لدخول وآخر للخروج متصل بالدوار الرئيسي لمنطقة امغرة، الذي هو كذلك بحاجة إلى صيانة جذرية، ومنا إلى المعنيين راجين مزيدا من الاهتمام بالطرق ومراقبة أعمال الصيانة.

كلمات

زبن حمد البذال

الشكوى الضائعة

zaben900@hotmail.com

طالما أن هناك حياة على ارض الخليقة لابد ان تصاحبها معاناة البشر وطبيعة حياتهم وما يواجهونه من خير او شر، غنى او فقر او جوع او مرض، كلها أمور يتعرض لها مليارات البشر على مختلف مشاربهم وطوائفهم ودياناتهم وأجناسهم وألوانهم. ومن الطبيعي أن تكون هناك شكوى وتذمر لأن الانسان يتكون من مشاعر واحاسيس يخالطها الحزن والفرح، الألم والامل، وجميعها أمور نفسية يختلف كل فرد منا في طريقة التفاعل والتعامل معها. فمنهم من يتحملها ومنهم من يعجز عنها فلا يجد امامه الا البوح بها للقريبين او البعيدين حتى يخفف عن نفسه، وهذه لا شك نوع من الشكوى، ومعظمنا يستخدم هذا الأسلوب حتى لو كان يعرف انه لن يجد فائدة منه او حلا لمشكلته. الناس هنا تكون على شكلين منهم مستمع جيد وشبه متفاعل وآخر يستمع بتذمر وعدم مبالاة واحساسه متبلد، والطرفان في النهاية سيستمعون لمعاناتك وشكواك وستمسح من ذاكرتهم بعد دقائق، لأنهم لم يعيشوا المعاناة بأنفسهم ولم تلسعهم نيرانها.

لذلك يجب ان يحاول الشخص منا ان يسيطر على نفسه ويتحكم بها حتى لا يعرض نفسه لكل من هب ودب وتصبح اسراره نشرة اخبار للمتعاطفين وتسلية وفكاهة للشامتين، ان الشكوى لغير الله مذلة وانه سبحانه وتعالى هو القادر على تخليصنا من الظروف الصعبة التي نتعرض لها والتخفيف علينا مع مرور الوقت من خلال الدعاء والعمل على ما امرنا به، اما الناس في النهاية حالهم من حالنا يتعرضون لما نتعرض له ويحتاجون للمساعدة والعون مثلنا.

فحتى لا تضيع شكوانا وتلحق بها حسراتنا وندمنا علينا ان نوجها التوجيه الصحيح او نحتفظ بها ولا نكشفها للآخرين.